

خطبة الجمعة بعنوان (المسارعة للخيرات) للشيخ أ.د. سعد الخثلان

0441 / 9/ 5 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي من على عباده بمواسم الخيرات ووفق من شاء منهم الاغتنام الاوقات فيما يقربه الى ربه ويزود به من الصالحات الباقيات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله - 00:00:00

تعالى بين يدي ساعة بشير ونذيرا. فبلغ رسالة ربه ونصح الامة. ما من خير الا دل عليه وما من شر الا حذرنا منه. وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى - 00:00:27

هديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله تقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح - 00:00:47

اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله نعيش هذه الايام موسما من مواسم الطاعة. نعيش موسما من مواسم العبادة قسمت من مواسم التجارة مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة. شهر نعيش شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:01:07

قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فرض الله تعالى فيه على عباده صيام نهاره. وسن لنا صلى الله عليه وسلم قيام ليله. ووعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعد من صامه وقامه - 00:01:36

ايمانا واحتسابا بمغفرة ذنوبه. فقال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومعنى ايمانا اي ايمانا بالله وبما اعد من - 00:01:56

الثواب للصائمين والقائمين واحتسابا اي طلب الثواب من الله عز وجل. وهو ان يصومه على معنى الرغبة في ثواب طيبة به نفسه وليس بمستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه عباد الله وقد وصف الله تعالى ايام رمضان وصفها بانها اياما معدودات. واذا كانت اياما معدودات - 00:02:16

فسرعان ما تنقضي وسرعان ما تطوى صحائفها. فاحرصوا على اغتنامها والتزود فيها بزيادة التقوى فان عمر الانسان قصير واجله مغيب عنه. وما وما يدري متى يبعثه الاجل عباد الله وليحرص الصائم على اجتناب المعاصي اثناء صومه. وهذا وان كان مطلوبا في كل وقت الا انه يتأكد - 00:02:46

في حق الصائمين فان كل معصية تقع من الصائم تنقص من اجر الصيام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. رواه البخاري. قال - 00:03:19

رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم. ودع ذا الجار وليكن وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء عباد الله شهر رمضان هو شهر القرآن. فينبغي ان يكون لك في هذا الشهر حظ وافر من تلاوة القرآن - 00:03:39

احرص على ان تختتم القرآن في هذا الشهر على الاقل مرة واحدة. وكان كثير من السلف الصالح كانوا يحرصون على ختم القرآن في شهر رمضان عدة ختمات وليحرص وليحرص من حفظ القرآن او شيئا منه على تعاهد ما حفظه. وليقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان - 00:04:08

فيدارسه جبريل يدارسه القرآن كل ليلة من ليالي رمضان. في عرض النبي صلى الله عليه وسلم المصحف على جبريل في كل عام

مرة الا في العام الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقد عرض عليه المصحف مرتين. وليستحضر - [00:04:33](#)

المسلم عظيم الاجر والثواب المرتب على تلاوة القرآن. والتي لو لم يرد فيها الا قول النبي صلى الله عليه من قرأ حرفا من كتاب الله

فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن - [00:04:53](#)

الف حرف ولام حرف وميم حرف والموفق من وفقه الله عز وجل عباد الله هو شهر رمضان هو شهر الجود والاحسان وقد كان النبي

صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. فينبغي لنا ان نقتدي بالنبي صلى الله عليه - [00:05:13](#)

وسلم وان يزيد جودنا وبذلنا في هذا الشهر الكريم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان

من السماء. يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم - [00:05:38](#)

اعط ممسكا تلفا يوميا ينزل هذان الملكان ويدعوان بهذا الدعاء. يدعوان للمنفق بالخلف ويدعون على الممسك بالتلف والمال محبوب

لللنفوس وتحبون المال حبا جما. والانسان لن ينال البر حتى من هذا المحبوب كما قال ربنا سبحانه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما

تحبون. عباد الله - [00:05:58](#)

ومن القربات التي تتأكد في هذا الشهر المبارك قيام الليل ويسمى صلاة التراويح وهي سنة سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

تركها خشية ان تفرض على امته فاحياها صحابته رضي الله عنهم من بعده واستمر - [00:06:28](#)

المسلمين عليها الى يومنا هذا. وصلاة التراويح سنة مؤكدة. فينبغي ان يحرص المسلم عليها. ومن فضل الله عز وجل ان من قام مع

الامام كاملا من قام مع الامام قياما كاملا الى ان ينصرف الامام من اخر - [00:06:49](#)

فانه يكتب له اجر قيام ليلة كاملة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ومعنى حتى

ينصرف اي حتى يسلم من اخر ركعة. فاذا فعل ذلك طيلة ليلي - [00:07:09](#)

الشهر ويصدق عليه انه قام رمضان ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه عباد الله وشهر رمضان هو شهر المسارعة

للخيرات ومن القربات التي ينبغي المسارعة اليها في هذا الشهر المبارك تفتير الصائمين. فقد قال النبي - [00:07:29](#)

صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل اجره. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وتفتير الصائمين يدخل في اطعام

الطعام. وقد جاء في صحيح البخاري وغيره عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأل - [00:07:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاسلام خير؟ فقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعمه طعامها وتقرأ السلام على من

عرفت ومن لم تعرف. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم جعل اطعام الطعام جعلها من - [00:08:15](#)

خير خصال الاسلام وتفتير الصائمين يدخل فيه اطعام الطعام. فهنيئا لمن سعى في تفتير الصائمين فان اجره عظيم وثوابه جزيل.

ونرى ولله الحمد في بلادنا هذه مظاهر مشرقة في التنافس بين الناس في - [00:08:35](#)

الصائمين وفي وضع موائد للصائمين فنحمد الله عز وجل على وجود مثل هذه المظاهر المشرقة. ونسأل الله تعالى ان يتقبل ممن قام

بهذا العمل الجليل ان يتقبل منهم هذا العمل - [00:08:55](#)

وينبغي ان يكون المتبرع به لتفتير الصائمين من غير الزكاة. وذلك لان المفطرين لا تعرف احوال بعضهم فقد يكون منهم من ليس من

اهل الزكاة. ولذلك من اراد ان يدفع لتفتير الصائمين فيكون ذلك من غير اموال - [00:09:13](#)

عباد الله ومن القربات التي ينبغي المسارعة اليها في هذا الشهر ولها فيه خصوصية العمرة. ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله

عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي - [00:09:33](#)

وهذا الحديث حديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وهو من فضل الله عز وجل ونعمه على عباده ان العمرة في ادركت

منزلة الحج. فثوابها يكون ثواب حج. وان من الناس من انعم الله تعالى عليه ويكون - [00:09:55](#)

قادرا على العمرة في رمضان بكل يسر وسهولة. ولكنه يحرم نفسه من هذا الفضل وهذا العمل اليسير الذي تنالوا به ثواب واجر الحج.

واعجب من ذلك من لا يعتمد ويحرض الناس على ترك الاعتمار - [00:10:18](#)

فنقول اذا لم توفق للعمرة فينبغي لك الا تنتقد اخوانك الذين يسارعون لهذا العمل ويطمعون في الاجر ثواب المرتب على ذلك. عباد

الله مجالات الخير كثيرة ومتنوعة. فينبغي التشمير الى الطاعات في هذا - 00:10:38

الشهر المبارك فان فان الطاعة والعمل الصالح كما يشرف بشرف المكان فانه يشرف بشرف الزمان. فالعبادة في رمضان افضل من في غيره وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:10:58 ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم لسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو التواب الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده - 00:11:21

ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم واشترى الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. عباد الله الصيام من افضل الاعمال الصالحة -

00:11:53

وقد وعد الله عز وجل بان يجزي عليه جزاء خاصا من عنده. وقال كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. وينبغي التفقه فيما ينتقض به وما يحصل به التفطير. واذا اشقى على المسلم شيء - 00:12:13 فليسأل اهل العلم عنه. وقد ذكر ربنا عز وجل ذكر في كتابه الكريم اصول مفطرات الصوم. فقال فالان باشروهن ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل - 00:12:33 ويمكن اجمال مفطرات الصيام في سبعة انواع. الاول وهو اعظمها واكبرها اثما الجماع. ويلزم ممن وقع منه جماع من الرجل والمرأة يلزم اولاً التوبة الى الله عز وجل من هذا الاثم العظيم. ويفسد الصوم ويلزم القضاء - 00:12:53

بعد رمضان ويجب مع ذلك كفارة مغلظة وهي عتق رقبة. ومن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع اطعام ستين مسكينا الثاني ي زال المني باختياره. اما اذا كان بغير اختياره كان يكون باحتلام ونحوه فلا يفسد الصوم - 00:13:15 الاكل والشرب وايا كان نوع المأكول والمشروب. واما شم الروائح فلا يفطر الصائم. لانه ليس بالرائحة جرم يدخل الى الجو ولكن ينبغي للصائم ان يجتنب شم البخور. لان البخور اذا تعمد الانسان استنشاقه فانه يخشى ان - 00:13:38

يكون له جرم فيؤثر ذلك على الصوم. الرابع ما كان بمعنى الاكل والشرب. ومن ذلك حقن الدم في الصائم مثل ان يصاب بنزيف فيحقن به الدم فيفسد صومه. لان الدم هو غاية الغذاء بالطعام والشراب. ومن ذلك ايضا الابر المغذية - 00:13:58 فانها تفسد الصوم لانه يكتفى بها عن الاكل والشرب. واما الابر علاجية غير المغذية فانها غير مفطرة الصائم كابر الانسولين والابر التي تعطى لمعرفة مستوى السكر ونحو ذلك. هذه لا تفسد الصوم لانها ليست اكلا ولا شربا وليست - 00:14:18

الاكل والشرب وهكذا ما يسمى ببخاخ وضيق النفس الذي يستخدمه المصابون بالربو ولا بأس به للصائم ولا يحصل به التفكير وهكذا قطرة العين والاذن لا بأس بهما للصائم ولا يحصل بهما التفطير. واما قطرة الانف - 00:14:40

انه فانها تفسد الصوم اذا وصل ماؤها للجوف. لان الانف له نفوذ للجوف. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام مبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. الخامس اخراج الدم بالحجامة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجب - 00:15:00

المحجوب. اخرجه احمد وابو داود. وعد بعض اهل العلم هذا الحديث من الاحاديث المتواترة وفي معنى اخراج الدم والحجامة ما كان فيه اخراج لدم كثير من الصائمين. وذلك كتخليل الدم اذا كان الدم - 00:15:20

مستخرج كثيرا اما اذا كان الدم المستخرج يسيرا فانه لا يضر. وعلى ذلك فالدم المستخرج لتخليل السكر لا لا يضر ولا يفسد الصوم. اما لو سحب من الصائمين انابيب كثيرة فانها تفسد الصوم قياسا - 00:15:39

على دم الحجامة وكذلك ايضا ليس للصائم ان يتبرع باخراج دمه في نهار رمضان. الا ان يكون هناك ضرورة فيتبرع بالدم في هذه الحالة ويفسد صومه ويقضي متبرع ذلك اليوم بعد رمضان. ومن ذلك غسيل الكلى فان غسيل الكلى - 00:15:59

نوعين الدموي والبريتوني يفسد الصوم واما خروج الدم برعاف بغير اختيار الانسان فانه لا يفسد الصوم ولا يؤثر على صحة الصوم السادس التقيؤ عمدا لحديث ابي هريرة من زرعه القيء فليس عليه قضاء. ومن استقاء فليقضي. ومعنى درعه زرعه القيء اي غلبه.

فاذا غلبه - 00:16:22

رغما عنه لم يفطر. اما اذا تعمد القيء اما بفعله او بالشم او بالنظر فيفسد الصوم لذلك. السابغ خروج دم الحيض والنفاس ومتى رأت المرأة دم الحيض والنفاس فسد صومها سواء اكان ذلك في اول النهار او في اخره - 00:16:51

حتى لو كان قبل غروب الشمس بلحظة. اما اذا احست المرأة بانتقال الدم لكنه لم يبرز الا بعد غروب الشمس فصومها صحيح ومن اكل او شرب ناسيا فلا شيء عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه - 00:17:11

فانما اطعمه الله وسقاه فاتقوا الله عباد الله وتفقهاوا في مسائل الصوم واحرصوا على ان تؤدوا هذه العبادة كما امركم بذلك ربكم عز وجل الا واكثرها من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنيب. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:17:32

وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى عن صحابة نبيك اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين - 00:17:56

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصية يؤمر فيه بالمعروف والنهي عن المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدع يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم بارك -

00:18:11

لنا في شهر رمضان اللهم اعنا على اتمام صيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيه واجعلنا ممن يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا ان ممن تغفر لهم في هذا الشهر ومن عتقائك من النار. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان -

00:18:31

اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى مقرب منه بطانة سالحة الناصحة التي تدله على الخير وعلى ما فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا - 00:18:51

الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك نقمتك وجميع سخطك. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله - 00:19:11

واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:19:31